المومنون يسبون اوثان الكفار فيردون ذلك
عليهم فنهاهم الله عن ذلك لئلا يسبوا الله فانهم
قوم جهلة لا علم لهم بالله عز وجل وقال السدي
لما حضرت اباطالب الوفاة قالت قريش انطلقوا
بنا لندخل على هذا الرجل فلنامره ان ينهى عنا
ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله بعد موته
فتقول العرب كان عمه يمنعه فلما مات قتلوه
فانطلق ابوسفيان وابوجهل والنضر بن
الحارث وامية وابي ابنا خلف وعتبة بن
ابي معيط وعمرو بن العاص والاسود بن ابي
البختري الى ابي طالب فقالوا يا اباطالب انك
كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا واذى الهتنا
فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه
والهه فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ابوطالب ان هولاء قومك وبنو اعمك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يريدون قالوا يريدان تدعنا والهتنا وندعك
والهك فقال له ابوطالب قد انصفك قومك
فاقبل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارايتم ان اعطيتكم هذا فهل انتم معطي كلمة
ان تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم العجم

وادت

وادت لكم الخراج قال ابوجهل نعم وابيك لنعطينكها
وعشرا مثالها فما هي فقال قولوا لا اله الا الله
فابوا ونفروا فقال ابوطالب قل غيرها يا ابن
اخي فقال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ولو
اتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت
غيرها فقالوا لتكفن عن شتمك الهتنا او
لنشتمن من يامرك فانزل الله ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله يعني ولا تسبوا ايها
المومنون الاصنام التي يعبدها المشركون
فيسبوا الله عدوا بغير علم يعني فيسبوا الله
ظلما بغير علم لانهم جهلة بالله عز وجل
قال الزجاج نهوا قبل القتال ان يلعنوا الاصنام
التي كانت تعبدها المشركون وقال ابن
الانباري هذه الاية منسوخة انزلها الله
عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة
فلما قواه باصحابه نسخ هذه الاية ونظايرها
بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وقيل انما نهوا عن سب الاصنام وان كان
في سبها طاعة وهو مباح لما يترتب على ذلك
من المفاسد التي هي اعظم من ذلك وهو سب
الله عز وجل وسب رسوله وذلك من اعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)